

النهاية في غريب الأثر

{ عود } ... في أسماء [تعالى] الذي يُعيد الخلق بعد الحياة إلى الممات في الدنيا وبعد الممات إلى الحياة يوم القيامة .

(ه) ومنه الحديث [إن الله يحبُّ الرجل القويَّ - المُبْدئ المَعِيدَ على الفَرْس] أي الذي أبْدَأَ في غَزْوَةٍ وأعاد فَعَزَا مَرَّةً بعد مَرَّةٍ وَجَرَّ ب (في الأصل : [و أجرب] والمثبت من ا واللسان والهروي) الأُمور طَوَّراً بعد طَوَّراً . والفرس المُبْدئ المَعِيد : هو الذِّي غَزَا عليه صاحِبُهُ مَرَّةً بعد أُخْرَى . وقيل : هو الذي قد رِيضَ وأُدِّبَ فهو طَوَّع رَاكِبِهِ .

- ومنه الحديث [وأصلحْ لي آخرَتي التي فيها مَعَادِي] أي ما يَعُود إليه يوم القيامة وهو إمَّـا مصدر أو طَـرف .

- ومنه حديث علي [والحكمُ اللهُ والمَعْوَدُ إليه يوم القيامة] أي المَعَاد . هكذا جاء المَعْوَد على الأصل وهو مَفْعَل من عَاد يَعُود وَمِنْ حَقِّ أَمْثَالِهِ أَنْ تُقْلَبَ وَآوُهُ أَلِفًا كالمَقَام والمَرَّاح ولكنَّه اسْتَعْمَلَهُ على الأصل تقول : عَاد الشَّيْءُ يَعُود عَوْدًا وَمَعَادًا : أي رَجَعَ وقد يَرِدُ بمعنى صار .

(ه) ومنه حديث مُعَاذ [قال له النبي صلى الله عليه وسلم : أَعُدَّتْ فَتَنَانَا يَا مُعَاذَا ؟] أي صِرَتْ .

(ه) ومنه خُزَيْمَةُ [عَادَ لَهَا الذِّقَادُ مُجَرَّرًا] أي صَارَ .

(ه) ومنه حديث كعب [وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودَ قَطِيرَانًا] أي يَصِيرُ فَقِيلَ لَهُ : لِمَ ذَلِكَ ؟ فَقَالَ : تَتَبَيَّعَتُ قُرَيْشُ أَذْوَبابَ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ] .

[ه] وفيه [الزَمُوا تُقَى اللَّهَ وَاسْتَعِيدُوا] أي اعْتَادُوا . يقال للشجاع : بَطَلٌ مُعَاوِدٌ : أي مُعْتَاد .

(س) وفي حديث فاطمة بنت قَيْسٍ [فَإِنِهَا إِمْرَأَةٌ يَكْثُرُ عُوَادُهَا] أي زُورُهَا . وكلُّ مَنْ أَتَاكَ مَرَّةً بعد أُخْرَى فهو عَائِدٌ وَإِنْ اشْتَهَرَ ذَلِكَ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ حَتَّى صَارَ كَأَنَّه مُخْتَصِّصٌ بِهِ . وقد تَكَرَّرَ الْأَحَادِيثُ فِي عِيَادَةِ الْمَرِيضِ .

(س) وفيه [عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ] قيل : هو الْقُسْطُ الْبَحْرِيُّ . وقيل : هو العود الذي يُتَبَخَّرُ بِهِ .

(ه) وفيه ذكر [الْعُودَيْنِ] هُمَا مِنْذِرَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَصَاهُ .

(ه س) وفي حديث شُرَيْح [إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ بِعُودَيْكَ] أراد بالعودَيْنِ : الشاهدين يُريد اتِّقِ النَّارَ بهما واجْعَلْهُمَا جُنْدَكَ كما يَدْفَعُ الْمُصْطَلِي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بِعُودٍ أَوْ غَيْرِهِ لئَلَّا يَحْتَرِقَ فمَثَلُ الشاهدين بهما لأنه يَدْفَعُ بهما الإثمَ والوبال عنه . وقيل : أراد تَذَيُّبَاتٍ فِي الْحُكْمِ واجْتَنَاهُ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَاعَتْ (زاد الهروي : [كما تقول : فلان يقاتل برمحين ويضارب بسهمين]) .

- وفي حديث حَسَّانَ [قَدْ آنَ لَكُمْ أَنْ تَذِبْ عَثُورًا إِلَى هَذَا الْعَوْدِ] هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسَيَّنُّ الْمُدْرَبُ فَشَدَّ بِهِ نَفْسَهُ بِهِ .

(ه) وفي حديث جابر [فَعَمِدْتُ إِلَى عَذْرٍ لَأَذِ بِحَاحِهَا فَتَغَتَّ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ : لَا تَقْطَعْ دَرَجًا وَلَا نَسْلًا فَقُلْتُ : إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عُلِفْنَاهَا بِاللَّحْلِ وَالرُّطَابِ فَسَمِنَتْ] عَوْدُ الْبَعِيرِ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْنَسَا . وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشاةٌ عَوْدَةٌ .
- وفي حديث معاوية [سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ : إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَحِمٍ عَوْدَةٍ فَقَالَ : بُلَّاسُهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ] أَيِ بَرَحِمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةٍ النَّسَبِ .

- وفي حديث حُذَيْفَةَ [تُعْرِضُ الْفِتَنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرَضَ الْحَصِيرِ عَوْدًا] عَوْدًا [هَكَذَا الرِّوَايَةُ بِالْفَتْحِ أَيِ مَرَّةٍ بَعْدَ مَرَّةٍ . وَرُوي بِالضَّمِّ وَهُوَ وَاحِدُ الْعِيدَانِ بِمَعْنَى مَا يُنْزَسَجُ بِهِ الْحَصِيرُ مِنْ طَاقَاتِهِ . وَرُوي بِالْفَتْحِ مَعَ ذَالٍ مُعْجَمَةً كَأَنَّ نَسْجَهُ اسْتِعَاذَ مِنَ الْفِتَنِ (زاد السيوطي فِي الدَّرِ النَّثِيرِ مِنْ أَحَادِيثِ الْمَادَةِ : [وَكَانَ لَهُ قَدَحٌ مِنْ عَيْدَانٍ يَبُولُ فِيهِ] بَفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهِيَ النَّخْلُ الطَّوَالُ الْمُنْجَرِدَةُ الْوَاحِدَةُ : عَيْدَانَةٌ] اهْ وَانْظُرِ الْقَامُوسَ (عود))